صوت الحجاز ١٣٥٠ – ١٣٦٠
البلاد السعودية ١٣٦٥/٢ – ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٧٨/٧
البلاد ١٣٨٣
البلاد ALBILAD ١٤٣٤

التحدي الكبير

بقلم: محمد بن علي السنوسي

من النظريات العلمية الحديثة التي طلع بها على الفكر الانساني المؤرخ الانجليزي المعاصر ارنولد توينبي نظرية التحدي، وفي نظرية تفسير وتعلل اسباب نشوء الحضارات وازدهارها في شتى شعوب العالم قديمها وحديثها وعلى اختلاف البيئات الجغرافية فيها وعلى تشابهها مؤكداً بهذه النظرية انتفاء التفوق العنصري للاجناس البشرية او البيئة الملائمة لظروفها الجغرافية ما لم يكن هناك عامل التحدي والاستجابة للتحدي.. لانه اذا كانت الحاجة ام الاختراع فان اباها الشرعي هو العتاد كما يقال.. والنظرية في مفهومها المجمل العام شرح تفسير لنشوء الحوافز والمطامح الانسانية تجاه الصعوبات الطبيعية والاجتماعية التي تواجهها امة من الامم في بيئة من البيئات الجغرافية القاسية.. وكيف ان قسوة الطبيعة وتحديها لارادة الانسان ومطامحه تشكل حافزا لنشاط ارادة الانسان وشاحذا لهمته في مكافحة هذا التحدي المتجسد في العوائق الطبيعية والتغلب على صعوباتها ومن ثمة تكون الاستجابة المتمثلة في الارادة الانسانية للرد على التحدي هي العامل الحقيقي الفعال المؤدي الى ازودهار الامة وتطورها الحضاري تلك من خلاصة النظرية كما فهمتها.

وبين يدي الآن كتاب يحمل هذا الاسم "التحدي الكبير" لمؤلفه الاستاذ الصحفي السوري نهاد القادري والكتاب يشتمل على ٧ فصول ويقع في ١٦٨ صفحة من القطع الصغير وهو في مجموعة تطبيق للنظرية العلمية المذكورة على الواقع الحضاري الذي تعيشه المملكة السعودية في مرحلتها التاريخية المعاصرة بقيادة رائدها الفذ وزعيمها العظيم فيصل بن عبدالعزيز هذا التطور الحضاري الذي يمتد زحفه السريع في كل المجالات والميادين الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية والثقافية والسياسية منتصرا في كل ميدان من هذه الميادين على التحديات الطبيعية والتقليدية تقف في وجه هذا التطور السريع والنمو المتلاحق. فقد استطاعت المملكة وهي عبارة عن قارة مترامية الاطراف متراحبة المساحات ان ترد على تحدي الصحراء القاحلة بالطرق المعبدة وبالمطارات الممهدة كما استطاعت ان ترد على تحدي الحياة البدائية للبدو الرحل ببرامج التهجير والتوطين كما ترد على تحدي التخلف المذهني بالفيض الزاخر من المدارس والمعاهد والكليات بمختلف انواعها وشتى مراحلها.. كما ترد على تحدي الجفاف وتقلبات المناخ وانعدام الانهار والينابيع بخطط مدروسة ومناهج ثابتة لبناء السدود وحفر الابار الارتوازية في كل واد وقرية الخ.. هذه التحديات التي تواجه الارادة الانسانية في كل ناحية من نواحي الطموح الحيوي والتقدم الحضاري ولعل ابرز مثل على مظاهر الاستجابة للتحدي الطبيعي ذلك العمل الجبار لطريق الطائف الجديد الذي تم افتتاحه منذ اسابيع قليلة.. هذا التحدي الذي كان ابرز مثل واقوى حجة على قوة ارادة الانسان وتغلبه على عوامل الطبيعة بتلك الارادة التي استطاعت بالعلم والمال والاخلاص ان تخضع برياء الجبل الاشم وتطوعه لحاجة الانسان ورغباته.وبعد فشكرا للمؤلف على نزاهته وموضوعيته وتجرده في شرح الحقائق وتفصيل الاحداث.

صور من التاريخ

هذه المواد نشرت بتاريخ ١٠ / ٣ / ١٣٨٥هـ الموافق ٩ / ٧ / ١٩٦٥م

العمل في خط التابلاين

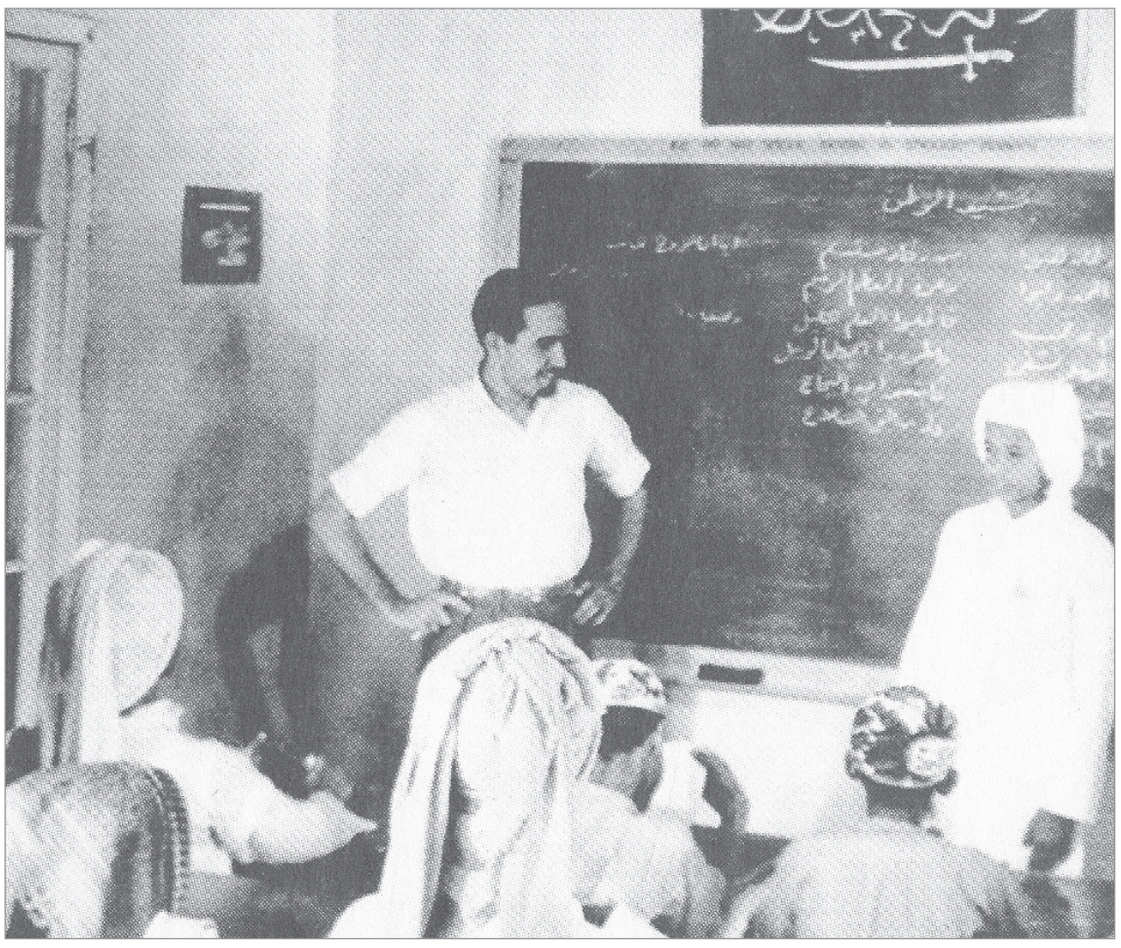

تعليم المواطنين السعوديين

رأي

بقلم: عبدالمجيد شبكشي

في جدة. كما في غيرها من كبريات مدن المملكة.. حركة عمرانية تسابق الزمن في ادراك لمنطق حياة اليوم وواقعها.. حيث يتمثل هذا كله في الدارات الصغيرة (الفلل) التي قامت في كل جهة ثم في هذه العمارات الكبيرة التي اقيمت او التي هي في طريقها الى البناء.

ونحن اذ نبارك هذه الحركة باعتبارها دليلا على الاستقرار الذي تمتاز به بلادنا على ما عداها.. ثم لاكثر من اعتبار اخر.. فان من الحق علينا ان نلفت النظر الى ان جدة والمنطقة التجارية منها بنوع خاص قد ضاقت بهذا العدد الضخم من السيارات التي دأب اصحابها على تركها في هذا الشارع او ذاك لوقت قد يمتد فيستغرق النهار كله.. مما ادى الى عرقلة السير واضطر الدولة الى انفاق الملايين في سبيل شق شوارع جديدة وتوسعة القديم منها.

واستمرار اتخاذ السيارات من الشوارع مواقف لها سواء بالليل ام بالنهار.. ان كانت الضرورة قد الزمتنا بالتغاضي عنه والسكوت عليه فيما سبق لان نظم المباني عندنا لم يراع فيها ايجاد مرائب (قاراجات) للسيارات.. اسوة بما هو عليه الحال في بلاد عربية اخرى.. فاننا نرى ضرورة مواجهة هذا الوضع باجراء من شأنه ان يفرض على كل صاحب عمارة اعدت للسكن او تحولت الى مكاتب تجارية بناء مرآت (قاراج) خاص بها ليستوعب سيارات من يقطنونها او يعملون بها فتحول بذلك بين هذه السيارات وبين البقاء في الشوارع كما هو قائم الآن.. وبوجه عام. وما لم تعمد الى ذلك.. منذ الآن فسيأتي يوم تواجهنا فيه مشاكل سير كذلك التي تواجه بعض البلاد القريبة منا.. وحينئذ تضطر الدولة الى ان تعود فتعمل لا على شق شوارع جديدة بل الى توسعة ما كانت قد فرغت منه الآن.